

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي الخالية من الحركة وتثبت لفظًا وخطًا ، وصلا ووقفًا .

وتكون في الأسماء: ﴿الْأَنْهَرُ﴾ ، وتكون في الأفعال: ﴿نَهَرَ﴾ ، وتكون في الحروف: ﴿عَنْهُ﴾

التنوين: لغة: التصويت ، ويقال: تون الطائر إذا صوت .

واصطلاحاً: نون ساكنة مزيدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلًا ، وتفارقه خطًا ووقفًا ،
وعلامته: فتحتان (َ) ، وكسرتان (ِ) ، وضمتان (ُ) .

حكمه حال الوقف: تبدل الفتحتان (عند النطق) ألفا دائما ، إلا إذا كانتا (التنوين

المفتوح) على هاء تأنيث نحو: ﴿خَشَعَةً﴾ ، فيوقف عليها بالهاء ولا ينطق بالتنوين ، أما

التنوين المكسور والمضموم فيوقف على الحرف المنون بالسكون نحو: ﴿جَنَّتِ﴾ ،

﴿أَزْوَاجٌ﴾ .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: الإظهار ، والإدغام ، والإقلاب ، والإخفاء .

(١) ورد موضعان في كتاب الله كتبت فيهما نون التوكيد الحفيفة الخاصة بالأفعال على شكل تنوين: وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ، لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ، فالتراما بقواعد الخط تسقط النون ، وفي هذين الموضعين وقفا وتثبت وصلا .



الإظهار

لغة: الإبانة أو الإيضاح

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه بغير غنة ولا تشديد في الحرف ،
وحروفه ستة ، وهي: ١. الهززة ٢. والهاء ٣. والعين ٤. والحاء ٥. والغين ٦. والحاء .

❖ مع النون الساكنة: ﴿ وَيَنْتَوُونَ ، مَنْ ءَامَنَ ، فَسَيَنْغُضُونَ ﴾

❖ مع التنوين: ﴿ كُلُّ ءَامَنَ ، خُلِقَ عَظِيمٍ ، عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾

لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنْوِينِ ❖ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فُحِّدُ تَبْيِينِي
فَلأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ ❖ لِلْحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلتَعْرِفِ
هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ ❖ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

(١) يسمى اظهاراً حلقياً لان حروفه الستة تخرج من الحلق

(٢) تحفة الأطفال



الإدغام

● لغة: إدخال الشيء في الشيء ، وهو مأخوذ من قول العرب: أدغمتُ الفرسَ اللجامَ ، إذا أدخلته في فيه ، وقيل مأخوذ من الدغم ، وهي التغطية والسُترة

● واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة أو هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً ، وحروفه ستة وهي الياء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون ، مجموعة في كلمة (يرملون) ، وهو قسمان:

(١) الإدغام بغنة: وله أربعة أحرف (الياء والواو والميم والنون) مجموعة في لفظ "يومن" ، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين بشرط أن يكون من كلمتين - وجب الإدغام بالغنة .

فمثال النون الساكنة في هذه الأحرف الأربعة نحو: مَنْ يَقُولُ ، مِنْ وَليِّ ، مِنْ مَالِ اللَّهِ ، مَنْ نَعَمَةٌ ومثال التنوين فيها كذلك نحو: وَبَرِّقُ يَجْعَلُونَ ، يَوْمِذٍ وَاهِيَةٌ ، عَذَابٌ مُقِيمٌ ، يَوْمِذٍ نَاعِمَةٌ ويسمون الإدغام بغنة إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة ، أما إذا وقعت هذه الأحرف بعد النون في كلمة واحدة وجب إظهار



النون الساكنة ويسمى إظهارًا مطلقًا، وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات في القرآن الكريم، وهي: الدُّنْيَا، بُنْيَنٌ، قِنَوَانٌ، صِنَوَانٌ .

(٢) الإدغام بغير غنة: وله حرفان (اللام والراء)

فمثال اللام بعد النون والتنوين ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّخَيْرٌ ﴾

ومثال الراء بعد النون والتنوين: ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ﴿ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ ويسمى الإدغام بغير غنة إدغامًا كاملاً لذهاب الحرف والصفة معا .

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِسْتَةِ أَتَتْ * فِي "يَرْمَلُونَ" عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
لِكَيْهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا * فِيهِ بَغْنَةٌ بِ"يَنْمُو" عَلِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا * تُدْغَمُ كَ"دُنْيَا" ثُمَّ "صِنَوَانٍ" تَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ * فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ^٢

(١) أما النون في قوله تعالى ﴿ مِّن رَّبِّي ﴾ فإن النون بها سكتة خفيفة بدون نفس عند حفص، والسكت يمنع الإدغام ويوجب الإظهار.

(٢) تحفة الأطفال



الإخفاء

لغة: الستر، تقول أخفيت الشيء، أي سترته

واصطلاحًا: النطق بحرف ساكن (النون الساكنة أو التنوين حالة إخفائهما) بصفة بين

الإظهار والإدغام خال عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفي، وهو الحرف الأول.

■ وله خمسة عشر حرفا، وهي الباقية بعد ستة الإظهار وستة الإدغام وواحد

الإقلاب، مجموعة في أوائل كلم هذا البيت:

صِفْ ذَاتِنَا كَمَا جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا * دُمُ طَيْبٍ أَزِيدُ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

الأمثلة:

| التنوين | أمثلة النون الساكنة | | الحرف | الرقم |
|-------------------|---------------------|------------|-------|-------|
| | في كلمتين | في كلمة | | |
| رِيحًا صَرَّصَرًا | أَنْ صَدُّوكُمْ | مَنْصُورًا | الصاد | ١ |
| ظَلِّ ذِي ثَلَاثِ | مِنْ ذَكَرٍ | مُنْذِرٌ | الذال | ٢ |
| قَوْلًا نَقِيلًا | مِنْ ثَمَرَةٍ | أَلْأُنثَى | الثاء | ٣ |



| الرقم | الحرف | أمثلة النون الساكنة | |
|-------|-------|---------------------|---------------------|
| | | في كلمة | في كلمتين |
| ٤ | الكاف | الْمُنْكَرِ | مَنْ كَانَتْ |
| ٥ | الجيم | أَنْجَيْنَا | إِنْ جَاءَكُمْ |
| ٦ | الشين | فَأَنْشَرْنَا | مِنْ شَرِّ |
| ٧ | القاف | أَنْقَلَبُوا | مِنْ قَرَارٍ |
| ٨ | السين | أَلَيْسَ نُنُّ | مِنْ سُلَّالَةٍ |
| ٩ | الدال | أَنْدَادًا | مِنْ دَابَّةٍ |
| ١٠ | الطاء | يَقْنَطَارٍ | مِنْ طِينٍ |
| ١١ | الزاي | تَنْزِيلٌ | مِنْ زَوَالٍ |
| ١٢ | الفاء | فَأَنْفَلَقَ | مِنْ فَضْلِ اللَّهِ |
| ١٣ | التاء | وَكُنْتُمْ | مَنْ تَابَ |
| ١٤ | الضاد | مَنْضُودٍ | مَنْ ضَلَّ |
| ١٥ | الظاء | يُنْظَرُونَ | مِنْ ظَهِيرٍ |

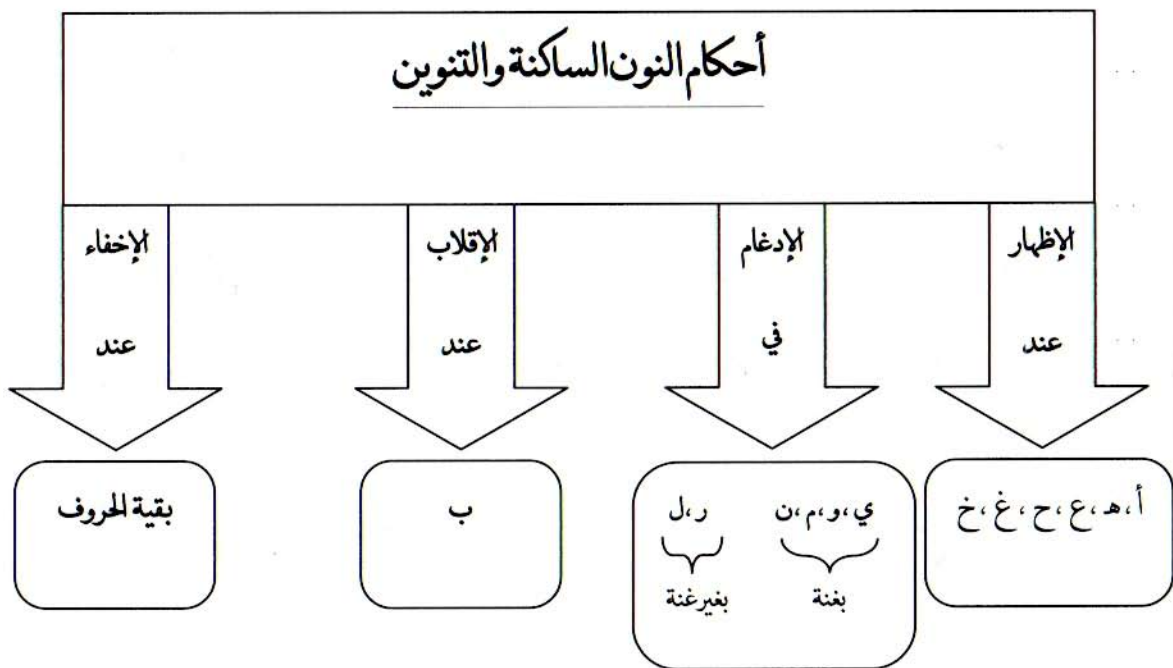


والرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ❖ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا ❖ فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ صَمَّنَتْهَا

صِفْ ذَاتِنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ❖ دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُعَى ضَعْ ظَالِمًا

أحكام النون الساكنة والتنوين



الإقلاب

لغة: تحويل الشيء عن وجهه^١

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع مراعاة الغنة والإخفاء، وذلك إذا جاء بعدها "باء"، وحرفه واحد وهو "الباء"، فإذا جاءت الباء بعد النون الساكنة:

• في كلمة واحدة نحو: ﴿أُنَبِّئُهُمْ﴾

• وفي كلمتين نحو: ﴿أَنْ بُرِكَ﴾

• أو مع التنوين (ولا يكون إلا من كلمتين) نحو: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾

وجب إقلاب النون الساكنة أو التنوين ميماً لتشارك الباء مخرجاً والنون صفةً (أي الغنة).

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ * مِيماً بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ^٢

(١) البرهان في تجويد القرآن

(٢) تحفة الأطفال

